Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# المقـالة العِشْـرُون

كان الهدف من الفصول السابقة التي كتبتها تحت هذا العنوان ، أن أحتفي بصدور كتاب أستاذنا المفكر الأديب محمود محمد شاكر « المتنبي » بسفريه الكبيرين اللذين يضمان أربعة كتب كما أشرت من قبل .

والاحتفاء بكتب المفكرين الرواد ليس حتماً أن يكون مدحاً خالصاً . وتقريظاً صرفاً لما فيها من آراء وأفكار . فقد تكون مناقشة الأفكار والقضايا التي تثيرها أمثال هذه الكتب ، والاحتشاد لذلك ، دليلاً مؤكداً على احترام الباحثين لها ، واهتمامهم بها . كما تكون دليلاً جديداً على حيوية هذه الكتب ، وتجددها المستمر ، وقدرتها على الإلهام والتأثير .

ولهذا لم يطف بذهني – وأنا أكتب الفصول السابقة – أنني أسيء إلى كتاب أستاذي محمود شاكر فأنا أحد المعجبين بهذا الرائد الكبير . وأحد الذين يكنون له كل إعزاز وتقدير .

ويعتبرونه الامتداد المثقف الذكي المتطور لمصطفى صادق الرافعي ، والأعلام الرواد الذين حملوا لواء الأصالة والمعاصرة في تاريخنا الثقافي الحديث .

كما أردت أن أحرر قضية كثر الحديث فيها أخيراً في الساحة العربية . تتصل بأستاذنا الدكتور طه حسين يرحمه الله وقيمته الفكرية ، وقدراته الفنية والأدبية . فقد حاول بعض الناس أن يسقط طه حسين من تاريخنا الفكري والأدبي بحجج واهنة متهافتة ، تحولت إلى شهادة وفاة لأصحابها فماتوا وهم أحياء ، بينما ظل طه حسين حياً مؤثراً حتى بعد أن انتقل إلى رحاب الله .

وكان صدور كتاب الأستاذ شاكر فرصة لبيان قيمة الرائدين العظيمين ، فلا شك أن كتاب المتنبي في طبعته الجديدة ، وبما يحمل من مقدمات ومقالات